

100 حديث

مما اتفق عليه الأئمة الستة

[البخاري- مسلم- أبو داود- الترمذي- النسائي- ابن ماجه]



المقدمة

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أما بعد :

فإن السنة النبوية الكريمة تحتل مكانة عالية ، ومنزلة سامية من نفوس المسلمين ، جعلتهم يهتمون بها جمعا وتدوينا وشرحا، ولم يحظ علم من العلوم بالاهتمام الذي حظيت به سنة النبي ﷺ على امتداد الزمن .

فالسنة بيان للقرآن الكريم ، وشارحة له ، تفصل مجمله ، وتوضح مشكله ، وتقيد مطلقه ، وتخصص عامه ، وتبسط ما فيه من إيجاز ، مصداقا لقوله - تعالى - : ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ .

وقد كان النبي ﷺ يبين تارة بالقول ، وتارة بالفعل ، وتارة بهما معا ، فقد ثبت عنه أنه قال : صلوا كما رأيتموني أصلى « رواه البخاري . وقال في حجة الوداع : « خذوا عني مناسككم فلعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا « رواه مسلم .

والسنة النبوية مع بيانها وشرحها وتفصيلها لمجمل القرآن الكريم ، قد تستقل بالتشريع كما في إعطاء السدس للجدة ، وتحريم الجمع بين المرأة وعمتها ، وبين المرأة وخالتها في عصمة رجل ، وغير ذلك من أمور التشريع.

فلا عجب أن شمر العلماء عن ساعد الجد من لدن الصحابة في جمع الأحاديث والسنن وحفظها وتبليغها للناس ، وقد انقطع الى هذا العمل الجليل أئمة لا يشق لهم غبار في فقه الأحاديث ، ونقدها ومعرفة صحيحها من معلولها - معرفة أوفت على الغاية ، وما زالوا يحفظون ويكتبون ، ويتخيرون ويتحرون الصدق والحق ،

حتى تركوا لنا في باب الرواية موسوعات ضخمة ، وثررة طائلة في هذا العلم النبوي الشريف ، يجد فيها المسلم والباحث عن الحقيقة ما يشاء من دين ودنيا ، وعقيدة وتشريع ، وأخلاق وآداب ، ومواعظ وزواجر ، وقصص وتواريخ ، وحكمة واجتماع ، وبلاغة وفصاحة.

ومن تلك المصنفات التي طلعت في المشارق والمغرب، طلوع النجم في الغياهب :

1. الجامع الصحيح، للبخاري، ويُرمزُ له في هذا المختصر [خ]
2. الجامع الصحيح، لمسلم النيسابوري، ورمزه هنا [م]
3. جامع الترمذي، ورمزه هنا [ت]
4. سنن النسائي، ورمزه هنا [س]
5. سنن أبي داود، ورمزه هنا [د]
6. سنن ابن ماجه، ورمزه هنا [جه]

وهذا الكتاب مختصرٌ لمائة حديث (تزيد قليلاً) مما اتفق عليه الأئمة المحدثون أصحاب الكتب الستة -وبهذا فهي الغاية في الصحة- مقتبسة من كتاب **(صحيح الحُفَاط)** للدكتور عواد الخلف -حفظه الله-.

وقبل الشروع في ذكر الأحاديث نقدم بمقدمة عن منزلة السنة النبوية في التشريع مقتبسة من كتاب **(في رحاب السنة)** للدكتور محمد أبو شهبه -رحمه الله-.

منزلة السنة في التشريع

مرجع الشريعة الإسلامية إلى أصلين كريمين :

الأول : القرآن الكريم:

وهو كلام الله المنزل على سيدنا محمد المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته ، المنقول بالتواتر ، المفيد للقطع واليقين المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة الى آخر سورة الناس وهو هداية الخالق للخلق ، وشريعة السماء لأهل الأرض ، ختم الله به الكتب السماوية ، وناط به سعادتني الدنيا والآخرة .

وقد أنزله الله سبحانه على نبيه محمد ﷺ في اثنتين وعشرين ونصف سنة تقريبا ، نزل به أمين الوحي جبريل عليه السلام بلفظه ، وأوحاه إلى النبي ﷺ وحيا ظاهرا في اليقظة لا في المنام ولا عن طريق الإلهام ثم بلغه النبي ﷺ إلى الأمة كما أنزل عليه .

والقرآن الكريم كلام الله سبحانه ليس لجبريل ولا للنبي ﷺ فيه إلا البلاغ من غير تزيد ولا نقصان ، ولا تحريف ولا تبديل.

وقد تلقاه من النبي ﷺ العدد الكثير من الصحابة ، وعن الصحابة تلقاه الألوفا من التابعين ، وعن التابعين حملة ألوفا ممن بعدهم ، وهكذا في كل جيل وعصر ، حتى وصل إلينا كله ، كما أنزل على نبيه محمد ﷺ وحيا أمينا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

الثاني : السنة:

وهي في اصطلاح المحدثين : أقوال النبي ﷺ ، وأفعاله ، وتقريراته ، وصفاته الخلقية والخلقية .

وزاد بعض العلماء أقوال الصحابة والتابعين وأفعالهم ويشهد لهؤلاء ما ورد في الحديث الصحيح : "عليكم بسنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ" رواه أبو داود والترمذي، وقال : حديث حسن صحيح .

ومعنى التقرير أن يقول أحد قولاً ، أو يفعل فعلاً أمام النبي ﷺ ولا ينكره عليه ، أو لا يكون أمامه ولكن يبلغه فيسكت عنه، فسكوته وعدم إنكاره تقرير له ، يكتسب به صفة الشرعية ، إذ حاشاه أن يقر أمراً غير مشروع فيما يرجع إلى الأحكام ، والحلال والحرام .
والسنة بهذا المعنى مرادفة للحديث عند كثير من العلماء.

منزلة السنة من القرآن

القرآن هو الأصل الأول في التشريع الإسلامي، والسنة هي الأصل الثاني، ومنزلة السنة من القرآن أنها مبينة له وشارحة: تبين مجمله، وتوضح مشكله، وتقيد مطلقه، وتخصص عامه، وتبسط ما فيه من إيجاز، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ .

وقد كان النبي ﷺ يبين تارة بالقول وتارة بالفعل ، وتارة بهما معا، وقد ثبت عنه أنه ﷺ قال: "صلوا كما رأيتموني أصلي" رواه البخاري، وقال ﷺ في حجة الوداع: "خذوا عني مناسككم فلعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا" رواه مسلم.

أمثلة من بيان السنة للقرآن

قال الله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ ولم يرد في القرآن بيان عدد الصلوات ولا كيفيتها فجاءت السنة فبينت ذلك ، وكذلك لم يرد بيان متى تجب الزكاة ؟ وأنصبتها ، ومقدار ما يخرج فيها ، وفيما تجب فجاءت السنة فبينت كل ذلك .

وقال تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ ولم يبين ما هي السرقة ؟ وما النصاب الذي يحد فيه السارق ؟ ومن أى موضع يكون القطع ؟ فبينت السنة كل ذلك .

ولما استشكل بعض الصحابة قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴾ وقالوا أينما لم يظلم ؟ بين لهم النبي ﷺ أن المراد بالظلم : الشرك ، واستدل بقوله سبحانه في آية أخرى : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ .

كما فسر لهم الحساب اليسير بالعرض في قوله سبحانه: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ . فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا . وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ والمراد عرض الأعمال من غير مناقشة.

وقد كان الصحابة ومن بعدهم يعلمون هذه الحقيقة، روى ابن المبارك عن عمران بن حصين أنه قال لرجل : إنك رجل أحقق أتجد الظهر في كتاب الله أربعاً لا يجهر فيها بالقراءة ؟ ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحو هذا ، ثم قال : أتجده في كتاب الله مفسراً ؟ إن كتاب الله أبهم هذا ، وإن السنة تفسر الكتاب وتبينه.

استقلال السنة بالتشريع

وقد تستقل السنة بالتشريع في بعض الأحيان، وذلك كتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها وتحريم سائر القربات من الرضاة - عدا ما نص عليه في القرآن - إلحاقا لهن بالمحرمات من النسب، وتحريم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير. وتحليل ميتة البحر من السمك، إلى غير ذلك من الأحكام التي زادت بها السنة عن الكتاب.

حجية السنة

وقد اتفق العلماء الثقات على حجية السنة سواء منها ما كان على سبيل البيان أو على سبيل الاستقلال. قال الإمام الشوكاني: إن ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية، ولا يخالف في هذا إلا من لا حظ له في الإسلام. وصدق الشوكاني فإنه لم يخالف في هذا إلا شذمة من الخوارج والروافض لا يقام لهم وزن في معيار البحث العلمي السليم.

وقد استفاد القرآن والسنة الصحيحة بحجية كل ما ثبت عن الرسول فمن ذلك:

- قول الله سبحانه: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾
- وقوله جل شأنه: ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾
- ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
- ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾

أما الأحاديث فكثيرة منها ما رواه الإمام أبو داود في سننه بسنده عن المقدم بن معد يكرب أن رسول الله ﷺ قال : "ألا إنني أوتيت الكتاب ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان متكئ على أريكته يقول : عليكم بالقرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السباع ، ولا لقطعة معاهد إلا أن يستغنى عنها صاحبها ، ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه فإن لم يقروه فعليهم أن يعقبهم بمثل قراه".

فالمراد بقوله ﷺ : (ومثله معه) هي الأحاديث والسنن .

وقد دل الحديث على معجزة النبي ﷺ ، فقد ظهرت فئة في القديم والحديث تدعوا إلى هذه الدعوة الخبيثة وهي الاكتفاء بالقرآن عن الأحاديث، وغرضهم هدم نصف الدين ، أو إن شئت فقل : تقويض الدين كله ، لأنه إذا أهملت الأحاديث فسيؤدى ذلك - ولا ريب - إلى استعجام معظم القرآن على الأمة ، وعدم معرفة المراد منه ، وإذا أهملت الأحاديث ، واستعجم القرآن فقل : على الإسلام العفاء .

وقد كان الصحابة - رضوان الله عليهم - إذا عرض لهم أمر طلبوا حكمه: في كتاب الله، فإن لم يجدوه طلبوه في السنة، فإن لم يجدوه اجتهدوا في حدود القرآن والسنة وأصولهما.

وحديث معاذ بن جبل رضى الله عنه أصل في هذا فقد قال له النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن : «بم تقضي إذا عرض لك قضاء ؟

قال : بكتاب الله. قال : فإن لم تجد؟ قال : بسنة رسول الله.

قال ﷺ : فإن لم تجد؟ قال : أجتهد رأيي ولا آلو - أي أقصر - .

فضرب رسول الله ﷺ في صدره وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى الله ورسوله .

حديث عرض السنة على القرآن موضوع

أما الحديث الذي يرويه القائلون بعدم حجية السنة عند الاستقلال وهو : (إذا جاءكم عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق فخذوه ، وما خالف فاتركوه) فقد بين أئمة الحديث ونقاده أنه موضوع ، وضعته الزنادقة كي يصلوا إلى غرضهم في تقويض دعامة من دعائم الدين ، وقد دلل على بطلان هذا الحديث المزعوم بعض الأئمة فقالوا : عرضنا هذا الحديث على كتاب الله فخالفه لأننا وجدنا فى كتاب الله : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ ، ووجدنا فيه : ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ .

عناية الصحابة بالأحاديث النبوية

ولمكانة الأحاديث من التشريع ، ومنزلتها من القرآن الكريم عنى الصحابة بالأحاديث النبوية عناية فائقة، وحرصوا عليها كحرصهم على القرآن فحفظوها بلفظها أو بمعناها وفهموها ، وعرفوا مقاصدها بفطرتهم العربية ، وبما كانوا يسمعون من إرشاداته ﷺ وما كانوا يشاهدون من أفعاله وأخلاقه ﷺ ، وما كانوا يعلمونه من الظروف والملابسات التي قيلت فيها هذه الأحاديث وما كان يشكل عليهم منها ولا يدركون المراد منه يسألون عنه النبي ﷺ .

وقد بلغ من حرصهم على سماع الوحي والسنن أنهم كانوا يتناوبون في هذا . روى البخاري في صحيحه عن عمر قال : « كنت أنا وجار لى من الأنصار في بني أمية بن زيد وهى من عوالى المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله ﷺ ينزل يوما ، وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا نزل فعل مثل ذلك » . وبذلك جمعوا بين خيرى الدنيا والآخرة فما شغلتهم دنياهم عن دينهم ، ولا شغلهم دينهم عن دنياهم .

وإذا علمت أن القرآن والسنة استفاضاً ببيان فضل العلم والعلماء وأن الصحابة كانوا يعلمون أن السنة هي الأصل الثاني للتشريع ، وأنهم كانوا يحبون رسول الله ﷺ أكثر من حبهم لأنفسهم ، وأنهم كانوا يجدون في الاستماع إليه لذة وروحانية ، وأنهم كانوا يعتقدون أنه ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ، وأنهم كانوا يجدون فيما يسمعون منه غذاء الإيمان وزاد التقوى ، وأنه سبيل إلى الجنة ، إذا علمنا كل هذا أدركنا مبلغ حرص الصحابة على استماع الأحاديث وعنايتهم بها ، وأن ذلك أمر يكاد يكون من البدهيات المسلمات ، وكذلك عنوا بتبليغ الأحاديث والسنن ، لأنهم يعلمون أنها دين ، واجب البلاغ للناس عامة ، وتشريع عام خالد ، وكثيراً ما كان الواحد منهم يقول لصاحبه وهو ذاهب إلى مجلس رسول الله ﷺ : تعال نؤمن ساعة.

ففي الحديث الذي رواه مسلم : « من سلك طريقاً يطلب به علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة » .

والنبي ﷺ يحضهم على البلاغ والأداء بمثل قوله : « نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع » . رواه الشافعي والبيهقي في المدخل .

وفي خطبته المشهورة في حجة الوداع قال ﷺ : « ليلغ الشاهد الغائب ، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه » . رواه البخاري في صحيحه .

وكان ﷺ إذا قدم عليه وقد علمهم من القرآن والسنة وأوصاهم بأن يحفظوه ويبلغوه ففي صحيح البخاري أنه ﷺ قال لوفد عبد القيس : « احفظوه وأخبروه من وراءكم » وفي حديث آخر قال : « ارجعوا إلى أهلكم فعلموهم » .

رحلة الأحاديث

صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

من النبي
حتى وصلت إلينا

الحديث في العصر النبوي

لم تكن الأحاديث مدونة في عصر النبي ﷺ تدوينا عاما كالقرآن وذلك لأمرين :
أ) الاعتماد على قوة حفظهم ، وسيلان أذهانهم وعدم توفر أدوات الكتابة فيهم.
ب) لما ورد من النهى عن كتابة الأحاديث ، فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال : « لا تكتبوا عنى شيئا إلا القرآن ومن كتب شيئا فليمحاه » .

والظاهر أن النهى عن الكتابة كان خشية أن يلتبس على البعض بالقرآن الكريم أو أن يكون شاغلا لهم عن القرآن ، أو النهى كان بالنسبة لمن يوثق بحفظه ، أما من أمن عليه اللبس بأن كان قارئاً كاتباً أو خيف عليه النسيان فلا حرج عليه في الكتابة .

وعلى هذا يحمل ما ورد من الروايات الثابتة الدالة على الإذن لبعض الصحابة في كتابة الأحاديث ، ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال : « لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو بن العاص فإنه كان يكتب وأنا لا أكتب ، ومثل عبد الله من يؤمن عليه الالتباس .

وفي الصحيحين أن أبا شاه اليمنى التمس من النبي أن يكتب له شيئا سمعه من خطبته عام الفتح فقال: اكتبوا لأبي شاه.

وفي صحيح البخاري أن عليا رضى الله تعالى عنه كان عنده صحيفة فيها بعض السنن والأحاديث. وفي سنن الترمذي أن رجلا من الأنصار كان يجلس إلى رسول الله ﷺ فيسمع منه الحديث ، فيعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال : « استعن بيمينك » وأوماً بيده إلى الخط.

وثبت أن رسول الله كتب كتاب الصدقات والديات والفرائض ، والسنن لعمر بن حزم وغيره.

ومن العلماء من يرى أن أحاديث الإذن في الكتابة ناسخة لحديث النهي ، وأن ذلك كان في مبدأ الأمر لما ذكرنا أنها فلما أمن من اللبس أو الاشتغال بها عن القرآن اذن في ذلك

ولعل ما يؤيد هذا الرأي أن أحاديث الإذن متاخرة التاريخ ، فأبو هريرة أسلم عام سبع ، وقصة أبي شاه كانت في السنة الثامنة ومهما يكن من شيء فقد انقضى العهد النبوي والذين كتبوا الأحاديث عدد غير كثير ولكن كان يحفظها ويحافظ عليها الكثيرون .

كتابة الحديث بعد وفاة النبي ﷺ

وما إن جاور الرسول الرفيق الأعلى حتى كثر عدد من كان يكتب الحديث من الصحابة والتابعين روى عن سعيد بن جبير أنه كان يكون مع ابن عباس رضى الله عنهما - فيسمع منه الحديث فيكتبه في واسطة الرحل فإذا نزل نسخه.

وعن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : كنا نكتب الحلال والحرام ، وكان ابن شهاب يكتب كل ما يسمع ، فلما احتيج إليه علمت أنه أعلم الناس .

وعن هشام بن عروة عن أبيه أنه أحترق كتبه يوم الحرة في خلافة يزيد وكان يقول : لو أن عندي كتبي بأهلي ومالي.

وقد هم الفاروق عمر - رضى الله تعالى عنه - أن يجمع الأحاديث ويكتبها واستشار أصحاب رسول الله ﷺ فأشاروا عليه فطفق يستخير الله في ذلك شهرا ولكن الله لم يرد له .

تدوين الحديث تدوينا عاما ونشاط الأئمة في التدوين

واستمر الأمر على ذلك : البعض يكتب الحديث ، والبعض لا يكتب معتمدا على ذاكرته وقوة حفظه الى أن كان عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز - رضى الله تعالى عنه - فرأى جمع الأحاديث والسنن وتدوينها تدوينا عاما وذلك خشية أن يضيع منها شيء بموت حافظيها ، أو خشية التباس الباطل بالحق فقد اتسعت رقعة البلاد الإسلامية ، ودخل فى الإسلام من كل جنس ولون ، وفي هؤلاء المخلص للإسلام وغير المخلص ، ووجد بعض المتزندقة الذين كان من أغراضهم الإفساد في الدين بالاختلاق والحس فيه ما ليس منه كما نشأ بعض الخلافات السياسية والمذهبية والجنسية ، التي كانت سببا من أسباب اختلاق الأحاديث .

وكانت ولاية هذا الخليفة الراشد على رأس المائة الأولى سنة تسع وتسعين من الهجرة ، فكتب الى بعض المبرزين من العلماء في الأمصار وأمرهم بجمع الأحاديث وكتب إلى عماله يأمرهم بذلك ، روى مالك في الموطأ - رواية محمد بن الحسن - أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أن انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ أو سننه أو حديث عمر أو نحو هذا فاكتبه ، فأني خفت دروس العلم ، وذهاب العلماء ، وأوصاه أن يكتب ما عند عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وخرجه البخاري في صحيحه تعليقا .

وأخرج أبو نعيم في " تاريخ أصبهان " عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى أهل الآفاق : انظروا إلى حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه .
وممن كتب إليه الخليفة العادل ، الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .

وقد قام العلماء في كل مصر بما ندبوا إليه خير قيام ، وأقبلوا على جمع الأحاديث والسنن وتمحيصها ، وتمييز صحيحها من سقيمها ، وجيدها من زائفها ولم يعد من السلف من كان يتخرج من الكتابة ، وبذلك ارتفع الخلاف واستقر الأمر ، وانهقد الإجماع على جواز كتابة الأحاديث ، بل على استحبابها ، بل على وجوبها على من يتعين عليه تبليغ العلم.

وبذلك أخذت الحركة العلمية التدوينية في الحديث في الازدهار ، وتجرد لهذا العمل الجليل قوم عرفوا بالأمانة والصدق ، والتحرى والتثبت ، وجافوا المضاجع ولازموا الدفاتر والمحابر ، وحرصوا على لقاء الشيوخ والأخذ من الأفواه ، وسهروا في سبيل ذلك الليالي الطوال ، وقطعوا الفيافي والقفار ، وطوفوا في البلدان والأقاليم ، وضربوا في باب الارتحال في سبيل العلم على ما كانوا عليه من قلة المنونة ، وعسر وسائل السفر والارتحال مثلا عليا تجعلهم في عداد العلماء الخالدين.



شيوخ التدوين في الحديث

ثم شاع التدوين في الطبقة التي تلي طبقة الزهري وأبي بكر بن حزم، فألف:

- أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المتوفى سنة ١٥٠ هـ بمكة .
- ومعمربن راشد المتوفى سنة ١٥٣ هـ باليمن .
- وأبو عمرو عبد الرحمن الأوزاعي المتوفى سنة ١٥٦ هـ بالشام.
- وسعيد بن أبي عروبة المتوفى سنة ١٥١ هـ .
- والربيع بن صبيح المتوفى سنة ١٦٠ هـ .
- وحمام بن سلمة المتوفى سنة ١٧٦ هـ بالبصرة.
- ومحمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٥١ هـ .
- والامام مالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩ هـ بالمدينة.
- وأبو عبد الله سفيان الثوري المتوفى سنة ١٦١ هـ بالكوفة.
- وعبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١ هـ بخراسان.
- وهشيم بن بشير المتوفى سنة ١٨٨ هـ بواسط .
- وجريير بن عبد الحميد المتوفى سنة ١٨٨ هـ بالرى.
- والليث بن سعد المتوفى سنة ١٧٥ هـ بمصر.

وكان منهج المؤلفين فى هذا القرن جمع الأحاديث مختلطة بأقوال الصحابة ،
وفتاوى التابعين.

العصر الذهبي لتدوين الحديث

(200 - 300 هـ)

ثم حدثت خطوة أخرى فى تدوين الحديث وهي أفراد حديث رسول الله ﷺ له خاصة وذلك على رأس المائتين.

- وهؤلاء المؤلفون منهم من ألف على المسانيد وذلك بأن يجمع المؤلف أحاديث كل صحابي على حدة من غير تقيد بوحدة الموضوع فحديث في الصلاة بجانب حديث في الزكاة بجانب حديث في البيوع مثلا ، والمعول عليه عند أصحاب هذا المنهج في التأليف وحدة الصحابي. وأصحاب هذه الطريقة منهم :

١. من يرتب الصحابة على حسب السبق فى الإسلام ، فقدم العشرة المبشرين بالجنة، ثم أهل بدر، ثم أهل الحديبية، ثم من أسلم وهاجر بين الحديبية والفتح، ثم من أسلم يوم الفتح، ثم أصاغر الصحابة سنأ، ثم النساء الراويات .

- وخير من يمثل هذا اللون فى التأليف فى هذا العصر هو الإمام الجليل أحمد بن حنبل فى مسنده المشهور.

٢. ومنهم : من رتبهم على حروف المعجم، فيبدأ بمن أول اسمه (حرف الألف) ثم (حرف الباء) وهكذا .

- وخير من يمثل هذه الطريقة بعد هذا العصر، الامام أبو القاسم الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ فى كتابه المعجم الكبير « .

وممن ألف على المسانيد أيضا :

- اسحاق ابن راهويه المتوفى (سنة ٢٣٨ هـ) .
- وعثمان بن أبى شيبة المتوفى (سنة ٢٣٩ هـ) .
- ويعقوب بن أبى شيبة المتوفى (سنة ٢٦٣ هـ) وغيرهم كثيرون .

• ومن أهل هذا العصر من ألف على الأبواب الفقهية ونحوها فيبدأ بكتاب الصلاة مثلاً، ثم بالزكاة، ثم بالصوم، ثم بالحج، ثم بالبيوع، ثم بالرهن وهكذا، وأصحاب هذه الطريقة منهم :

١. من تقييد في تأليفه بالأحاديث الصحاح كالإمامين البخاري ومسلم.

٢. ومنهم من لم يتقيد في تأليفه بالصحيح بل ذكر الصحيح والحسن بل والضعيف مع التنبيه على درجة الحديث أحياناً ، ومع عدم التنبيه أحياناً أخرى اعتماداً على ذكر السنة ، واتكالا على نقد القارئ للأسانيد والمتون وتمييزه بين الصحيح والحسن والضعيف ، ولاسيما وأن هذا التمييز ما كان يستعصى على طلاب الحديث في هذه العصور فضلاً عن أئمتهم .
- ويمثل هذه الطريقة أصحاب السنن الأربعة وهم : الأئمة أبو داود والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه.

وقد كان القرن الثالث الهجري هو العصر الذهبي في تاريخ السنة وجمعها ، ففيه ظهر كبار أئمة الحديث ونقاده ، وفيه أشرقت شمس الكتب الستة وأمثالها التي كادت تشتمل على ما ثبت من الأحاديث ولا يغيب عنها إلا النذر اليسير ، والتي يعتمد عليها الفقهاء والمجتهدون ، والعلماء والمؤلفون ويجد فيها طلبتهم الهداة والمصلحون ، والمتأدبون والأخلاقيون ، وعلماء النفس والاجتماع.



تراجم الأئمة
أصحاب
الكتب الستة

الإمام البخاري

(١٩٤ - ٢٥٦ هـ)

نسبه :

هو أمير المؤمنين في الحديث الإمام أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، كان جده بردزبه مجوسيا على دين قومه ثم أسلم ولده المغيرة على يد اليماني الجعفي والي بخارى في هذا الوقت فنسب إليه ولأء فمن ثم قيل في نسبه الجعفي .

وأما جده إبراهيم فلم نقف على شيء من أخباره ، وأما والده إسماعيل فكان عالما جليلا سمع من حماد بن زيد ، والإمام مالك ، وروى عنه العراقيون ، ذكر له ابن حبان ترجمة في كتاب الثقات وترجم له ابنه أبو عبد الله الإمام في (التاريخ الكبير) .

وقد جمع والده إلى العلم الورع والتقوى، روى عنه أنه قال عند وفاته: (لا أعلم في مالي درهما من حرام ولا من شبهة) .

مولده ونشأته :

ولد الإمام البخاري يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة من الهجرة ببلدة بخارى .

وقد مات أبوه وهو صغير فكفلته أمه ، وأحسن تربيته ، وقد كان له من مال أبيه الذي تركه له ما أعانها على تنشئته نشأة كريمة صالحة ، وروى أنه أصيب في عينيه وهو صغير فحزنت أمه لذلك حزنا شديدا ، ولجأت إلى ربها بالدعاء ، فرأت في المنام الخليل إبراهيم عليه السلام يقول لها : يا هذه قد رد الله على ولدك بصره بكثرة دعائك ، فأصبح وقد رد الله عليه نور عينيه فتبدل حزنها سرورا .

نبوغه المبكر :

وقد ظهر نبوغه من صغره وهو فى « الكتاب » فرزقه الله سبحانه قلبا واعيا وحافظة قوية ، وذهنا حادا ، وألهم حفظ الحديث ، وأخذ منه بحظ كبير ولما يبلغ العاشرة من عمره ، ثم صار يختلف إلى علماء عصره ، وأئمة بلده ، فأخذ عنهم وصار يراجعهم ويناقشهم وما إن بلغ السادسة عشرة من عمره المبارك حتى حفظ كتب ابن المبارك ، ووكيع ، وعرف كلام أهل الرأى ، وأصولهم ومذهبهم .

خروجه إلى الحرمين :

وفى سنة عشر ومائتين خرج إلى بيت الله الحرام حاجا هو وأمه وأخوه أحمد ، وكان أسن منه وقد رجع أخوه إلى بخاري ، أما هو فقد آثر المقام بمكة ، وكانت مكة من المراكز العلمية المهمة في الحجاز ، وقد وجد فيها ما يشبع نهمه للعلم والمعرفة ، وكان يذهب إلى المدينة بين الحين والحين ، وفى الحرمين الشريفين ألف بعض كتبه ، ووضع أساس الجامع الصحيح وتراجمه ، وقد ألف التاريخ الكبير عند قبر النبي ، وكان يكتبه في الليالي المقمرة وتواريخه الثلاثة : الصغير ، والأوسط ، والكبير ، تتم عن قدرته الفائقة في العلم بالرجال ، والبصر بالنقد ، حتى كان يقول : قل اسم في التاريخ إلا وله عندى قصة .

ارتحاله إلى الآفاق :

وقد ضرب الإمام فى باب الارتحال بسهم راجح، وقل قطر من أقطار الاسلام إلا وله إليه رحلة، روى عنه أنه قال: «دخلت إلى الشام، ومصر، والجزيرة مرتين، وإلى البصرة أربع مرات، وأقمت بالحجاز ستة أعوام ولا أحصى كم دخلت إلى الكوفة وبغداد مع المحدثين». وقد كانت بغداد آنئذ بلد الخلافة وموئل العلم والعلماء، وفيها التقى بالإمام أحمد بن حنبل مرارا، وكثيرا ما كان يحثه على الإقامة بها ويلومه على الإقامة بخراسان ، وفي كل هذه الرحلات المتتابعة المضنية كان البخارى دأبا على جمع الأحاديث والعلم، وتقويد معارفه بالكتابة، فقد كان يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه، يوقد السراج، ويكتب الفائدة تمر بخاطره ثم يطفىء سراج، وقد يفعل ذلك قريبا من عشرين مرة في الليلة الواحدة، وهكذا يكون الإخلاص للعلم والتفاني في سبيل المعرفة.

شيوخه :

وقد أتاحت له رحلاته لقاء الشيوخ الذين هم محل الثقة والأمانة ، والذين بلغوا حد الكثرة الكثيرة، روى عنه أنه قال : " كتبت عن ألف وثمانين رجلا ليس فيهم إلا صاحب حديث ، ولم أكتب إلا عن قال : «الإيمان قول وعمل» " .
ومن أعيان شيوخه : علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ،
ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومكي بن ابراهيم البلخي، ومحمد بن يوسف
البيكندي ، وابن راهويه ، وعدد من شيوخه الذين خرج عنهم في الصحيح
(٢٨٩ شيخا) .

تلاميذه :

وقد روى عنه خلائق لا يحصون حتى قيل إنه سمع منه الصحيح تسعون ألفا
من أعيانهم مسلم بن الحجاج ، والترمذي ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن أبي
داود ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، و ابراهيم ابن معقل النسفي ، وحماد بن
شاکر النسوي ، ومنصور ابن محمد البزدوي ، وهؤلاء الأربعة هم أشهر رواة
الصحيح عنه .

البخاري رزق حافظة وذكاء نادرين :

كان البخاري في حفظه ، وذكائه ، وعلمه بالرجال، وعلل الحديث آية من آيات
الله في الأرض ، وقد حفظ الله سبحانه به وبأمثاله من أئمة الحديث الجامعين له
سنة نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وقد روى عنه أنه قال : أحفظ مائة
ألف حديث صحيح ، ومائتي ألف حديث غير صحيح.
وليس أدل على حفظه وسعة اطلاعه وتوقد ذهنه مما حدث له لما قدم بغداد ، فقد
اجتمع عليه علماء بغداد وأرادوا امتحانه فعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها
وأسانيدها يعني جعلوا متن هذا لإسناد ذاك وإسناد هذا لمتن ذاك - ثم أعطوا
كل واحد منهم عشرة أحاديث منها ، فألقى عليه الأول العشرة التي عنده فكان
كلما ذكر حديثا قال له البخاري : لا أعرفه ، وهكذا حتى انتهى العشرة من
سرد ما عندهم فصار الجهلاء من الحاضرين يحكمون على البخاري في
أنفسهم بالعجز والتقصير ، وأما العلماء منهم فيقولون : فهم الرجل.

ثم التفت البخارى إلى الأول فقال له : أما حديثك الأول فصحته كذا ، وأما حديثك الثانى فصحته كذا ، حتى انتهى من ذكر أحاديثه العشرة ، ثم التفت إلى الثانى والثالث وهكذا إلى العاشر ، يذكر الحديث المقلوب ثم يذكر صحته ، فلم يجد علماء بغداد بدا من الاعتراف له بالحفظ والتبريز والإمامة .

وعلق بعض الحاضرين لهذا الامتحان القاسى فقال : ليس العجب من إدراكه الصواب ولكن العجب سرده للأحاديث على الترتيب الذى سمعه من الممتحنين من مرة واحدة.

وكان البخارى يقول : لا أجيء بحديث عن الصحابة والتابعين إلا عرفت مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم ولست أروى من حديث الصحابة والتابعين - يعنى من الموقوفات - إلا وله أصل أحفظ ذلك عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

ثناء الأئمة عليه :

فلا عجب ، والبخارى بهذه المنزلة من العلم والحفظ أن أثنى عليه شيوخه وأقرانه ومن جاء بعده ، سأل رجل قتبية بن سعيد عن البخارى فقال: نظرت في الحديث، ونظرت فى الرأي ، وجالست الفقهاء والعباد والزهاد ، فما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن إسماعيل ، وشهد له إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة، فقال : ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد ابن إسماعيل.

وأثنى عليه أقرانه، قال أبو حاتم الرازي : لم تخرج خراسان قط أحفظ من محمد بن إسماعيل ولا قدم منها إلى العراق أعلم منه.

أما ثناء من جاءوا بعده فيكفي فيه قول الحافظ بن حجر: " ولو فتحت باء الثناء عليه ممن تأخر عن عصره لفنى القرطاس ، ونفدت الأنفاس ، فذلك بحر لا ساحل له " .

مؤلفاته :

للإمام البخارى مؤلفات كثيرة أشهرها :

1. الجامع الصحيح .
2. الأدب المفرد .
3. التاريخ الصغير .
4. التاريخ الأوسط .
5. التاريخ الكبير .
6. التفسير الكبير .
7. المسند الكبير .
8. كتاب العلل .
9. رفع اليدين في الصلاة.
10. بر الوالدين
11. كتاب الأشربة.
12. القراءة خلف الإمام .
13. كتاب الضعفاء.
14. كتاب الكنى.

وفاته :

كانت وفاته ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين عن اثنين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما ، وكان أوصى قبل وفاته أن يكفن فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة ، فامتثل القوم ودفن بعد ظهر يوم عيد الفطر بعد حياة حافلة بجلال الأعمال ، وطول السفر والارتحال ، فرضى الله عنه وأرضاه .

الإمام مسلم بن الحجاج

(٢٠٦ - ٢٦١ هـ)

نسبه :

هو الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم ابن ورد بن كوشاذ القشيري نسبا، النيسابوري بلدا، صاحب الصحيح والمؤلفات القيمة في علم الحديث، وأحد الأئمة الأعلام الذين خلد ذكرهم الزمان، وقد ولد سنة ست ومائتين على ما هو الصحيح، كما يدل على ذلك ما ذكره الحاكم أبو عبد الله في كتابه «علماء الأمصار» .

حياته وارتحاله في سبيل العلم :

وقد كانت حياته حافلة بجلائل الأعمال والارتحال في سبيل الحديث والرواية فارتحل إلى الحجاز ، والعراق ، والشام ، ومصر ، وغيرها من الأقطار . وقد ابتدأ سماعه للحديث في سن مبكرة ، وكان أول سماعه سنة ثمانى عشرة ومائتين . وقد لقى في رحلاته كثيرين من أئمة العلم وأخذ عنهم فسمع بخراسان يحيى بن يحيى ، وإسحاق بن راهويه وبالري محمد بن مهران ، وأبا عنسان ، وبالعراق أحمد ابن حنبل ، وعبد الله بن مسلمة ، وبالحجاز سعيد بن منصور وأبا مصعب ، وبمصر عمرو بن سواد ، وحرملة ابن يحيى، كما سمع آخرين غير هؤلاء .

وقد قدم بغداد أكثر من مرة واستفاد من علمائها وكان آخر قدومه إليها سنة تسع وخمسين ومائتين ، ولما قدم الإمام البخارى نيسابور أكثر من التردد عليه واستفاد منه ، وكان يعرف له فضله وعلمه .

شيوخه :

وللإمام مسلم شيوخ كثيرون جدا منهم عدا من ذكرنا في الحديث عن رحلته : عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة ، وشيبان بن فروخ ، وأبو كامل الجوري ، وزهير بن حرب ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن يسار ، وهارون بن سعيد الأيلي وقتيبة بن سعيد وغيرهم .

الراون عنه :

وروى عنه أئمة أجلاء - ومنهم من هو من أقرانه - من أعيانهم أبو حاتم الرازي ، وموسى بن هارون ، وأحمد بن سلمة ، وأبو بكر بن خزيمة ، ويحيى بن صاعد ، وأبو عوانة الإسفراييني ، وأبو عيسى الترمذي وقد روى عنه حديثا واحدا وهو حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (أحصوا هلال شعبان لرمضان) ، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ، وأبو العباس محمد بن إسحاق بن السراج ، ومن أخص تلامذته إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد - وهو راوية صحيح مسلم - وغيرهم كثيرون .

حفظه وثناء الأئمة عليه :

وقد حظى الإمام مسلم بثناء الأئمة عليه من أهل الحديث وغيرهم . روى الخطيب البغدادي بسنده عن أحمد بن سلمة قال : رأيت أبا زرعة ، وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما . وقال إسحاق بن منصور الكوسج المسلم : « لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين » .

وقال إسحاق بن راهويه وقد ذكر مسلما : أي رجل يكون هذا ؟

وقال ابن أبي حاتم : كان من الحفاظ كتبت عنه بالري .

وقال أبو قريش الحافظ : حفاظ الدنيا أربعة فذكر منهم مسلماً ومراده الممتازون في عصره وإلا فالحفاظ كثيرون .

مؤلفات الإمام مسلم :

لمسلم مؤلفات كثيرة منها :

1. الجامع الصحيح (المشهور بصحيح مسلم).
2. المسند الكبير على الرجال .
3. كتاب الأسماء والكنى.
4. كتاب العلل.
5. كتاب الأقران.
6. كتاب سؤالاته أحمد بن حنبل .
7. كتاب الانتفاع بأهـب السباع.
8. كتاب المخضرين .
9. كتاب من ليس له إلا راو واحد .
10. كتاب أولاد الصحابة .
11. كتاب أوهام المحدثين .

وفاته :

وبعد هذه الحياة المباركة توفى عشية يوم الأحد و دفن (بنصر آباد) ظاهر نيسابور يوم الاثنين لخمس بقين من شهر رجب سنة إحدى وستين ومائتين عن خمس وخمسين عاما أكثر فيها من التأليف والإنتاج الخصب المفيد .

الإمام أبو داود

(٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)

نسبه ومولده :

هو الإمام الثبت سيد الحفاظ سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني صاحب السنن ، ولد سنة اثنتين ومائتين .

نشأته وارتحاله :

نشأ أبو داود من صغره محبا للعلم والعلماء ولازمهم وشرب من معينهم علا بعد نهل. ولم يكد يبلغ مبلغ الرجال حتى أخذ نفسه بالارتحال فطوف في البلاد وسمع من خلق كثير بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، والثغر، وخراسان، وغيرها مما أعانه على الاطلاع على أكبر قسط من الأحاديث التي غربلها ، وأودع خلاصتها كتابه «السنن». وقد قدم بغداد غير مرة ، وحدث أهلها بكتاب السنن بل يقال : إنه ألفه بها وعرضه على إمام أهل السنة (أحمد بن حنبل) ، فاستجاده واستحسنه ، وقد اتخذ من البصرة موطناً ، وذلك لما عزم عليه أميرها على المقام بها ، لتصبح وجهة أهل العلم وطلاب الحديث .

شيوخه :

وله شيوخ كثيرون من أعيانهم أحمد بن حنبل ، والقعنبي ، وأبو عمرو الضرير ، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء ، وأبو الوليد الطيالسي، وغيرهم. وقد شارك البخاري ومسلما في بعض شيوخهما كأحمد ابن حنبل ، وعثمان بن أبي شيبة ، وقتيبة بن سعيد.

من روى عنه :

وروى عنه الحديث وأخذ العلم كثيرون منهم أبو عيسى الترمذي ، وأبو عبد الرحمن النسائي وابنه أبو بكر بن أبي داود ، وأبو عوانة ، وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو علي اللؤلؤي ، وأبو بكر بن داسة، وأبو سالم محمد بن سعيد الجلودي وغيرهم .

أخلاقه وسمته :

كان أبو داود من العلماء العاملين بعلمهم ، وكان على درجة عالية من النسك والعفاف ، والصلاح ، والورع ، وكان مثالا يحتذى في هديه وسمته ، ويفصح عن هذا أن بعض الأئمة قال : كان أبو داود يشبهه بأحمد ابن حنبل في هديه ، ودله، وسمته ، وكان أحمد يشبهه في ذلك بوكيع وكان وكيع يشبهه بسفيان الثوري وسفيان بمنصور ، ومنصور بإبراهيم النخعي ، وإبراهيم بعلقمة، وعلقمة بابن مسعود وكان ابن مسعود يشبهه بالنبي ﷺ في هديه ، ودله ، وسمته وتلك منقبة شريفة تدل على كمال دين ، وهدي ، وخلق.

ثناء العلماء عليه :

كان أبو داود علما من أعلام الاسلام حفظا وفقها وعلما بالأحاديث وعللها وقد حظى بتقدير العلماء له ولاسيما شيخه أحمد بن حنبل ، وقال فيه الحافظ موسى بن هارون : خلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة ، وما رأيت أفضل منه.

ولما صنف أبو داود كتاب السنن قال إبراهيم الحربي العالم الحافظ : ألين لأبي داود الحديث ، كما ألين لداود الحديد ، وهو تشبيه يدل على فضل الرجل في صنعة الحديث وأنه يسر العسير ، وقرب البعيد ، وذل الصعب.

ووصفه أبو بكر الخلال الحافظ الفقيه الحنبلي الكبير فقال : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام المقدم في زمانه ، رجل لم يسبقه إلى معرفة تخرج العلوم ، وبصره بمواضعها أحد من أهل زمانه ، وكان أبو بكر الأصبهاني وأبو بكر بن صدقة يرفعان من قدره ويذكرانه بما لا يذكران أحدا في زمانه بمثله .

اعتزازه بكرامة العلم والعلماء :

ومما يدل على هذا الاعتزاز ما ذكره الإمام الخطابي بسنده عن أبي بكر بن جابر خادم أبي داود قال : كنت مع أبي داود ببغداد فصلينا المغرب إذ قرع الباب ففتحته ، فإذا خادم يقول هذا الأمير أبو أحمد الموفق يستأذن ، فدخلت على أبي داود فأخبرته بمكانه ، فأذن له ، فدخل وقعد ، ثم أقبل عليه أبو داود وقال ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت ؟ فقال : خلال ثلاث ، فقال: ما هي؟ قال : تنتقل إلى البصرة فتتخذها وطنا ليرحل إليك طلبة العلم من أقطار الأرض فتعمر بك ، فإنها قد خربت وانقطع عنها الناس لما جرى من مجيء الزنج. فقال : هذه واحدة. هات الثانية. قال : وتروى لأولادى كتاب السنن فقال : نعم . هات الثالثة . فقال: وتفرد لهم مجلسا للرواية فإن أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة. فقال أبو داود : أما هذه فلا سبيل إليها ، لأن الناس شريفهم ووضيعهم في العلم سواء.

قال ابن جابر : فكانوا يحضرون بعد ذلك ويقعدون ، ويضرب بينهم وبين الناس ستر فيستمعون مع العامة.

وهكذا فليكن العلماء : لا يسعون إلى الملوك والأمراء ، وإنما يسعى إليهم الملوك والأمراء ، وهكذا فلتكن المساواة في العلم والمعرفة .

ابنه أبو بكر :

وقد ترك الإمام أبو داود ابنا يسمى «عبد الله» وقد صار حافظا كبيرا حتى قيل إنه أحفظ من أبيه ، وهو أبو بكر عبد الله بن أبي داود ، فهو إمام ابن إمام. ولد أبو بكر سنة ثلاثين ومائتين وتوفى سنة عشرة وثلاثمائة.

مؤلفاته :

ولأبي داود مؤلفات كثيرة منها:

1. كتاب السنن
2. كتاب المراسيل .
3. كتاب القدر .
4. الناسخ والمنسوخ .
5. فضائل الأعمال .
6. كتاب الزهد .
7. دلائل النبوة .
8. ابتداء الوحي .

وفاته :

وبعد هذه الحياة الحافلة بالعلم ، وجمع الأحاديث ونشرها توفى بالبصرة التي اتخذها موطنها ، لما عرض عليه أميرها سكنائها على ما سمعت ، وكانت وفاته في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين فرضى الله عنه وأرضاه .

الإمام الترمذي

(٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)

نسبه :

هو الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي ، أحد الأئمة المحدثين الأعلام ، وصاحب التأليف المشهورة ، والآثار الباقية ، ولد سنة تسع ومائتين .

نشأته وارتحاله :

كان جد أبي عيسى مروزيا ، ثم انتقل الى ترمذ ، فأقام بها ، وقد ولد بها حفيده أبو عيسى ، وقد حُبب إليه العلم وطلب الحديث من صغره ، ورحل في سبيله إلى الحجاز ، والعراق ، وخراسان ، وغيرها ، وفي هذه الرحلات قابل كبار الأئمة وشيوخ الحديث ، وأخذ عنهم ، وكان يكتب كل ما يسمعه ويقيده في الحل وفي السفر ، وكان لا يدع فرصة دون أن يهتبلها كما تدل على ذلك قصته مع الشيخ الذي لقيه بطريق مكة ، وستأتي عن قرب .

شيوخه :

وكان له شيوخ كثيرون سمع منهم ، وروى عنهم من أعيانهم : الإمام البخاري و به تخرج ، ومسلم ، وأبو داود ، وشاركهم في بعض أشياخهم ، وقتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن موسى ، ومحمود بن غيلان ، وسعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن بشار ، وعلى بن حجر ، وأحمد بن منيع ، ومحمد بن المثني وغيرهم.

تلاميذه :

وأخذ عنه الحديث والعلم خلائق كثيرون منهم مكحول بن الفضل ، ومحمد بن محمود عنبر ، وحماد ابن شاكر ، والهيثم بن كليب الشاشي ، وأحمد بن يوسف النسفي ، وأبو العباس محمد بن محبوب المحبوبي - وهو راوية كتابه الجامع - وغيرهم .

قوة حافظته :

كان أبو عيسى مشهودا له بالحفظ والصلاح والتقوى مع الثقة والأمانة والضبط ، ومما يدل على قوة حفظه ، وسيلان ذهنه ، ما ذكره الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» عن أحمد بن عبد الله بن أبي داود قال : سمعت أبا عيسى الترمذي يقول : كنت في طريق مكة ، وكنت كتبت جزأين من أحاديث شيخ فمر بنا ذلك الشيخ ، فسألت عنه ، فقالوا : فلان ، فرحت إليه وأنا أظن أن الجزأين معي ، وإنما حملت معي في محملي جزأين غيرهما شبههما ، فلما ظفرت به سألته السماع ، فأجاب . وأخذ يقرأ من حفظه ، ثم لمح فرأى البياض في يدي - يعنى أوراقا ليس بها شيء فقال : أما تستحي مني فقصصت عليه القصة وقلت له : إني أحفظه كله فقال : اقرأ فقراته عليه على الولاء ، قال : هل استظهرت قبل أن تجيء إلى ؟ قلت لا ، ثم قلت له : حدثني بغيره فقرأ على أربعين حديثا من غرائب حديثه ، ثم قال : هات ، فقرأت عليه من أوله إلى آخره فقال : ما رأيت مثلك .

موقف الأئمة النقاد منه :

قد أثنى عليه كبار الأئمة ، وعرفوا له فضله وعلمه قال الحاكم أبو عبد الله : سمعت عمر بن عك يقول : مات البخاري ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد ، وذكره الحافظ الناقد أبو حاتم محمد بن حبان في (الثقات) وقال : كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر. وقال أبو يعلى الخليلي في كتابه (علوم الحديث) محمد بن عيسى الحافظ متفق عليه ، له كتاب في السنن وكتاب في الجرح والتعديل ، روى عنه أبو محبوب والأجلاء ، وهو مشهور بالأمانة ، والإمامة والعلم ، وكتابه (الجامع الصحيح) يدل على عظيم قدره ، واتساع حفظه وكثرة اطلاعه ، وغاية تبحره في فن الحديث .

مؤلفاته :

1. كتاب « الجامع » .
 2. كتاب « العلل » وهو في آخر جامعه .
 3. كتاب « التاريخ » .
 4. كتاب « الشمائل النبوية » .
 5. كتاب « الزهد » .
 6. كتاب « الأسماء والكنى » .
- ، وأجلها هو «الجامع».

وفاته :

وبعد أن رحل وسمع ، وكتب وذاكر وناظر ، وألف وصنف أضرَّ (أصيب في عينه) في آخر عمره ، وبقي ضريرا سنين ، ثم توفى ، وكانت وفاته بترمد ليلة الإثنين الثالث عشر من شهر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين عن سبعين عاما.

الإمام النسائي

(٢١٥ - ٣٠٣ هـ)

نسبه :

هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام - كما وصفه الذهبي .. في تذكرته - أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب ابن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي صاحب السنن وغيرها من الكتب القيمة .
كان إمام عصره في الحديث ، والمقدم على أضرابه وفضلاء عصره .

مولده :

وكان ميلاده ب (نساء) سنة خمس عشرة ومائتين.

نشأته وارتحاله :

وقد نشأ ب « نساء » وهي بلدة بخراسان، وعلى تربتها ترعرع ، وفي مدارسها حفظ القرآن وتلقى أصول العلوم على مشايخ بلده ولما شب عن الطوق ، وبلغ مبلغ الشباب حبب إليه الارتحال في طلب الحديث ولما تجاوز الخامسة عشرة من عمره فارتحل إلى الحجاز ، والعراق ، والشام ، ومصر ، والجزيرة وسمع من علماء هذه الأمصار ، حتى برع في علوم الحديث ، وتفرد بالمعرفة ، والإتقان ، وعلو الإسناد .

روايته :

وقد أخذ الحديث عن شيوخ كثيرين من أعيانهم : قتيبة بن سعيد ، وقد ارتحل إليه وعمره خمس عشرة سنة ، وأقام عنده سنة وشهرين ، وإسحاق بن راهويه ، والحاتم بن مسكين ، وعلي بن خشرم ، وأبو داود صاحب السنن ، والترمذي صاحب الجامع.

وروى عنه كثيرون منهم : أبو القاسم الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة وأبو جعفر الطحاوي ، والحسن بن الخضر السيوطي ، ومحمد بن معاوية بن الأحمر الأندلسي وأبو بكر أحمد بن إسحاق السنن وهو راوية السنن .

صفاته :

كان حسن الوجه ، مشرق اللون ، يضرب لونه إلى الحمرة وكان يؤثر لباس البرود اليمينية ، وكان مجتهداً في العبادة بالليل والنهار ، ومواظباً على الحج والجهاد ، وقد خرج مع أمير مصر غازيا فوصفوا من شهامته وشجاعته ، وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين ، واحترازه من مجالس الأمير الذي خرج معه الشيء الكثير وهكذا فليكن العلماء ، ينشرون العلم والمعرفة ، فإذا ما دعا داعي الجهاد أسرعوا إلى تلبية النداء ، وقد أخذ نفسه بسنة نبي الله داود يصوم يوماً ويفطر يوماً .

تحريه في النقد وتشدده في الرواية :

قد كان النسائي شديد التحري عن الرجال الرواة ، ومن المتشددين في قبول المرويات، نقل الحاكم أبو عبد الله عن الدارقطني أنه قال : أبو عبد الرحمن النسائي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم - علم الحديث - من أهل عصره ، وكان يسمى كتابه (الصحيح) .

وقال أبو علي النيسابوري حافظ خراسان : حدثنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي وكان يقول : للنسائي شرط في الرجال أشد من شرط مسلم بن الحجاج .

والعبارة وإن كان فيها شيء من المبالغة تدل ولا ريب - على شدة تحريه في نقد الرجال ، وعلمه بالحديث ، ومبالغته في قبول الأحاديث .

فقهه :

وقد جمع إلى حفظ الحديث ، والعلم بالرجال وعلل المرويات ، الفقه والفهم . قال الدارقطني في النسائي : « كان أفقه مشايخ مصر في عصره ، وأعلمهم بالحديث والرجال » . وقال الحاكم أبو عبد الله : "أما كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن نذكر ، ومن نظر في كتابه السنن له تحير في حسن كلامه".

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة منها:

1. السنن الكبرى.
2. السنن الصغرى وهى المسماة « بالمجتبى » .
3. الخصائص.
4. فضائل الصحابة.
5. المناسك.

وفاته :

وقد اختلف في موطن وفاته ، فقال الدارقطني: إنه لما امتحن بدمشق ، وأدرك الشهادة قال احملوني إلى مكة فحمل إليها وتوفى بها ، ودفن بين الصفا والمروة ، وكذا قال أبو عبد الله بن منده عن حمزة العقبي المصرى وغيره .

وخالف في هذا الإمام الذهبى وقال : الصواب أنه توفى « بالرملة » وهذا هو الذي جزم به ابن يونس في تاريخه وقال به أبو جعفر الطحاوى وأبو بكر بن نقطة ، ومع أنه توفى بالرملة فقد دفن ببيت المقدس وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثمئة (٣٠٣) هـ .

الإمام ابن ماجه

(٢٠٩ - ٢٧٣ هـ)

نسبه ومولده :

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي القزويني صاحب السنن وغيره من الكتب النافعة. ولد سنة تسع ومائتين.

نشأته وارتحاله :

وقد نشأ محبا للعلم والمعرفة شغوفاً بالحديث وروايته ، وقد ارتحل في سبيل الحديث وجمعه ، وطوف بالبلاد فارتحل إلى العراق ، والحجاز ، والشام ، ومصر ، والكوفة ، والبصرة وغيرها من الأمصار والأقطار ، ولقى الكثيرين من شيوخ الحديث وأئمة ، وذاكرهم ، وأخذ عنهم وسمع من أصحاب مالك والليث - رحمهم الله تعالى - حتى غدا من أئمة هذا العلم النبوي الشريف .

روايته :

سمع الحديث من أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد ابن عبد الله بن نمير ، وهشام بن عمار ، ومحمد بن رمح ، وأحمد بن الأزهر ، وبشر بن آدم ، وغيرهم من أجلة العلماء .

وروى عنه محمد بن عيسى الأبهري ، وأبو الحسن القطان ، وسليمان بن يزيد القزويني ، وابن سيبويه ، وإسحاق بن محمد ، وغيرهم كثيرون .

تقدير العلماء له :

قال أبو يعلى الخليلي القزويني : ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه ، محتج به ، له معرفة وحفظ .

ووصفه الحافظ الذهبي فى « تذكرة الحفاظ » بأنه الحافظ الكبير المفسر صاحب السنن والتفسير ، ومحدث تلك الديار .

وقال الحافظ الناقد بن كثير فى «بدايته » : محمد بن يزيد (بن ماجه) صاحب كتاب السنن المشهورة ، وهى دالة على عمله وعلمه ، وتبحره ، واطلاعه ، واتباعه للسنة فى الأصول والفروع .

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة منها:

1. كتاب السنن الذى هو أحد الكتب الستة .
2. تفسير القرآن الكريم، وهو تفسير حافل كما قال ابن كثير.
3. كتاب التاريخ وقد أرخ فيه من عصر الصحابة الى وقته .

وفاته :

توفي لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين .
وصلى عليه أخوه أبو بكر، وتولى دفنه أخواه أبو بكر وعبد الله وابنه عبد الله .



أحاديث الكتاب

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَتَانَا رَسُولُكَ فَرَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ . قَالَ ﷺ : «صَدَقَ» . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ ﷺ : «اللَّهُ» . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ ﷺ : «اللَّهُ» . قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ؟ قَالَ ﷺ : «اللَّهُ» . قَالَ : فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ ، وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ ﷺ : «نَعَمْ» . قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا . قَالَ ﷺ : «صَدَقَ» . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ ﷺ : «نَعَمْ» . قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا . قَالَ ﷺ : «صَدَقَ» . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ ﷺ : «نَعَمْ» . قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا . قَالَ ﷺ : «صَدَقَ» . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ ﷺ : «نَعَمْ» . قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . قَالَ ﷺ : «صَدَقَ» ، قَالَ : ثُمَّ وُلِّي . قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْنُ صَدَقَ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ»

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ
وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ،
وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» .

[خ ٩ ، م ٣٥ ، ت ٢٦١٤ ، س ٥٠٠٤ ، د ٤٦٧٦ ، ج ٥٧]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ،
وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا
وَهُوَ مُؤْمِنٌ» .

[خ ٢٤٧٥ ، م ٥٧ ، ت ٢٦٢٥ ، س ٢٤٤٣ ، د ٤٦٨٩ ، ج ٣٩٣٦]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«ثَلَاثٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاحَةِ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لِأَخْذِهَا بِكَذَابٍ وَكَذَابًا، فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ».

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ شَرِبَ سَمًا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا»

[خ ٥٧٧٨ ، م ١٠٩ ، ت ٢٠٤٣ ، س ١٩٦٥ ، د ٣٨٧٢ ، ج ٣٩٢٧]



عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا
بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ:

«إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ
أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ
فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ
وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ
قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ
أَغْنِيَائِهِمْ فَنُزِدُ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا
أَطَاعُوا بِهَا فخذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ
أَمْوَالِهِمْ».

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الْأَنْصَارِيِّ -
وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : تَوَضَّأْنَا

وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَدَعَا بِيَانًا فَأَكْفَأَ
مِنْهَا عَلَى يَدَيْهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ
يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا، فَمَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ
كَفِّ وَاحِدَةٍ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ
فَاسْتَخْرَجَهَا، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ
يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا، فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ
مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا،
فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ . ثُمَّ غَسَلَ
رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ
وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ:
 «أَمَّا إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِيهِ
 كَبِيرٌ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي
 بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ
 مِنْ بَوْلِهِ».

[خ ٢١٦ ، م ٢٩٢ ، ت ٧٠ ، س ٣١ ، ج ٢٠ ، ج ٣٤٧]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ
بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

[خ ٨٨٧ ، م ٢٥٢ ، ت ٢٢ ، س ٧ ، د ٤٦ ، ج ٢٨٧]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«الْفِطْرَةُ خَمْسٌ، أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ:
الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ،
وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ».

[خ ٥٨٨٩ ، م ٢٥٧ ، ت ٢٧٥٦ ، س ٩ ، د ٤١٩٨ ، ج ٢٩٢]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ :

«طَهُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ
أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَوْ لَاهُنَّ بِالتُّرَابِ
.»

[خ ١٧٢ ، م ٢٧٩ ، ت ٩١ ، س ٦٣ ، د ٧١ ، ج ٣٦٣]



عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : بَالَ جَرِيرٌ ثُمَّ تَوَضَّأَ
 وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، فَقِيلَ : تَفْعَلُ هَذَا ؟
 فَقَالَ : نَعَمْ ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ
 ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ .

[خ ٣٨٧ ، م ٢٧٢ ، ت ١٣ ، س ١١٨ ، ر ١٥٤ ، ج ٥٤٣]



عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَدًا فَيَغْسِلُ
 يَدَيْهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ
 فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ
 لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيَدْخُلُ أَصَابِعَهُ
 فِي أَصُولِ الشَّعْرِ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ
 قَدْ اسْتَبْرَأَ حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ
 حَفَنَاتٍ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ،
 ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ .



عَنْ عَمَّارٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ، فَتَمَرَّعْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّعُ الدَّابَّةُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ ﷺ :

«إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا» ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ مَسَحَ الشَّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ وَظَاهِرَ كَفَيْهِ وَوَجْهَهُ .



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ لَقِيَهِ النَّبِيُّ ﷺ
 فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنْبٌ ،
 فَأَنْسَلَ فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ ، فَتَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ
 ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ ﷺ : "أَيْنَ كُنْتَ
 يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟" ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 لَقَيْتَنِي وَأَنَا جُنْبٌ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ
 حَتَّى أَغْتَسِلَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 "سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ" .

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

إِنْ كَانَ رَسُولُ ﷺ لِيُحِبُّ التَّيْمَانَ
فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرَجِّلِهِ إِذَا
تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ.

[خ ١٦٨ ، م ٢٦٨ ، ت ٦٠٨ ، س ١١٢ ، د ٤١٤٠ ، ج ٤٠١]



عَنْ مُعَاذَةَ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ
 فَقَالَتْ : أَتُقْضِي إِحْدَانَا الصَّلَاةَ أَيَّامَ
 مَحِيضِهَا ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَحْرُورِيَّةٌ *
 أَنْتِ ؟ قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ عَلَيَّ
 عَهْدِ رَسُولِ غ ، نَمَّ لَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءِ .

[خ ٣٢١ ، م ٣٣٥ ، ت ١٣٠ ، س ٣٨٢ ، ر ٢٦٢ ، جه ٦٣١]

* حرورية: طائفة من الخوارج نسبةً إلى حروراء
 بقرب الكوفة



عن عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ
 أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا
 أَطْهَرُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ ﷺ : لَا ،
 إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ * وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا
 أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةَ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا
 أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي .

[خ ٢٢٨ ، م ٣٣٣ ، ت ١٢٥ ، س ٢١٢ ، د ٢٨٠ ، ج ٦٢٠]

* عِرْقٌ يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الْاِسْتِحَاصَةِ



عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ
أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ» .

[خ ٥٣٢ ، م ٤٩٣ ، ت ٢٧٦ ، س ١٠٢٨ ، د ٨٩٧ ، ج ٨٩٢]



عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ:

«إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا
 يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ .

[خ ٦١١ ، م ٣٨٣ ، ت ٢٠٨ ، س ٦٧٣ ، د ٥٢٢ ، ج هـ ٧٢٠]



عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَبْلُغُ بِهِ* النَّبِيُّ

ﷺ :

«لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»

[خ ٧٥٦ ، م ٣٩٤ ، ت ٢٤٧ ، س ٩١٠ ، د ٨٢٢ ، ج ٨٣٧]

*معنى (يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ) : أي أنه من كلام
النبي ﷺ وأحياناً يُقال: (مرفوعٌ إلى النبي ﷺ)



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ
 الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 السَّلَامَ ، قَالَ : " اَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ " .
 فَارْجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ
 إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : " وَعَلَيْكَ السَّلَامُ " ، ثُمَّ قَالَ : " اَرْجِعْ فَصَلِّ
 فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ " . حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
 فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ
 غَيْرَ هَذَا ، عَلَّمَنِي . قَالَ ﷺ : « إِذَا قُمْتَ إِلَى
 الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ
 الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ
 حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ
 سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ
 افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ مِنِّي حَمْدَهُ ،
 فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . فَإِنَّهُ مِنْ
 وَافِقِ قَوْلِهِ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
 مِنْ ذَنْبِهِ» .

[خ ٧٩٦ ، م ٤٠٩ ، ت ٢٦٧ ، س ١٠٦٣ ، ر ٨٤٨ ، ج ٨٧٥]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا ، فَإِنَّهُ مِنْ
 وَافِقِ تَأْمِينِهِ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا
 تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

[خ ٧٨٠ ، م ٤١٠ ، ت ٢٥٠ ، س ٩٢٥ ، ر ٩٣٥ ، ج ٨٥١]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ
الإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ
حِمَارٍ» .

[خ ٦٩١ ، م ٤٢٧ ، ت ٥٨٢ ، س ٨٢٨ ، ر ٦٢٣ ، ج ٩٦١]



عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ * خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» .

* قَالَ أَبُو النَّضْرِ (أحد رواة الحديث) :
لَا أَدْرِي ، قَالَ : أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ
سَنَةً .

[خ ٥١٠ ، م ٥٠٧ ، ت ٣٣٦ ، س ٧٥٦ ، د ٧٠١ ، ج ٩٤٥]



عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى
 يُحَازِي مَنْكِبَيْهِ، وَقَبْلَ أَنْ يَرْكَعُ، وَإِذَا
 رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُهُمَا بَيْنَ
 السَّجْدَتَيْنِ .

[خ ٧٣٥ ، م ٣٩٠ ، ت ٢٥٥ ، س ٧٤١ ، د ٧٢١ ، ج ٨٥٨]



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ
 خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ،
 السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ذَاتَ يَوْمٍ :

«إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي
 الصَّلَاةِ، فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ
 وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ - فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ
 صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
 ثُمَّ يَتَّخِرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ» .

عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : لَقِينِي كَعْبُ
 بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ : أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟
 خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا : قَدْ
 عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي
 عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ
 عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ
 بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
 بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مَجِيدٌ .



عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ
 الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ : وَالْمُرْسَلَاتِ
 عُرْفًا ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ
 هَذِهِ السُّورَةَ ، إِنَّهَا لِأَخْرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ .

[خ ٧٦٣ ، م ٤٦٢ ، ت ٣٠٨ ، س ٩٨٥ ، د ٨١٠ ، ج ٨٣١]

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا
 هُرَيْرَةَ قَرَأَ لَهُمْ : إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ،
 فَسَجَدَ فِيهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا .

[خ ٧٦٦ ، م ٥٧٨ ، ت ٥٧٣ ، س ٩٦١ ، د ١٤٠٧ ، ج ١٠٥٨]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 صَلَاةَ الْعَصْرِ ، فَسَلَّمَ فِي رُكْعَتَيْنِ ،
 فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ : أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 : "كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ" . فَقَالَ : قَدْ كَانَ بَعْضُ
 ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : «أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» ،
 فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ سَجَدَ
 سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ
 أَرْبَعٍ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ
 فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ
 الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» .

[خ ١٣٧٧ ، م ٥٨٨ ، ت ٣٦٠٤ ، س ١٣١٠ ، د ٩٨٣ ، ج ٩٠٩]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْسِبُهُ . وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ ، مَا لَمْ يُؤَدِّ فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ .

عن ابنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«الَّذِي تَقُوَّتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ
أَهْلُهُ وَمَالُهُ» .

[خ ٥٥٢ ، م ٦٢٦ ، ت ١٧٥ ، س ٤٧٨ ، د ٤١٤ ، ج ٦٨٥]



عَنْ أَبِي قَتَادَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ :

دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ
بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، قَالَ : فَجَلَسْتُ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ
تَرْكَعَ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟»، قَالَ :
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتَكَ جَالِسًا
وَالنَّاسُ جُلُوسٌ قَالَ : فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يَرْكَعَ رُكْعَتَيْنِ»

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الظُّهْرِ
 سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ
 الْمَغْرِبِ سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ
 سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْجُمُعَةِ سَجْدَتَيْنِ. فَأَمَّا
 الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ فَصَلَّيْتُ مَعَ
 النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ .

[خ 937 ، م ٧٢٩ ، ت ٤٢٥ ، س ٨٧٣ ، د ١١٢٧ ، ج ١١٣٠]



عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : صَلَاةُ اللَّيْلِ مَنِّي مَنِّي،
 فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رُكْعَةً
 وَاحِدَةً، تُؤْتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى» .

[خ ٤٧٢ ، م ٧٤٩ ، ت ٤٣٧ ، س ١٦٦٦ ، د ١٢٩٥ ، ج ١١٧٤]



عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ
الْأُتْرُجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ
وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ
الْتَمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ. وَمَثَلُ
الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ،
رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ
الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ
لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . « .

عَنْ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ
 الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
 ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ .

[خ ٥٨١ ، م ٨٢٦ ، ت ١٨٣ ، س ٥٦٢ ، ر ١٢٧٦ ، ج ١٢٥٠]



عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ سُلَيْكُ
 الْغَطَفَانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَعَدَ سُلَيْكُ قَبْلَ
 أَنْ يُصَلِّيَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :
 «أَرْكَعْتَ رُكْعَتَيْنِ؟» ، قَالَ : لَا ، قَالَ :
 «فَمُفَارَكُهُمَا» .

[خ ٩٣٠ ، م ٨٧٥ ، ت ٥١٠ ، س ١٣٩٥ ، ر ١١١٥ ، ج ١١١٢]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ،
 ثُمَّ رَاحَ ، فَكَانَ قَرَبًا بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ
 فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَانَ قَرَبًا بَقَرَةً ،
 وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَانَ
 قَرَبًا كَبِشًا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ
 الرَّابِعَةِ فَكَانَ قَرَبًا دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ
 فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَانَ قَرَبًا
 بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَ الْمَلَائِكَةُ
 يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ ، يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخُطُبُ ، فَقَدْ لَغَوْتَ» .

[خ ٩٣٤ ، م ٨٥١ ، ت ٥١٢ ، س ١٤٠١ ، د ١١١٢ ، ج ١١١٠]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ ﷺ :

«فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ
يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ
إِيَّاهُ» .

وَفِي رِوَايَةٍ: وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلَهَا

[خ ٩٣٥ ، م ٨٥٢ ، ت ٤٨٨ ، س ١٣٧٣ ، ج ١٤٦ ، ج ١١٣٧]



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ :

خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَصَلِيِّ
فَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِجْلَهُ
وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ .

[خ ١٠٠٥ ، م ٨٩٤ ، ت ٥٥٦ ، س ١٥٠٥ ، ر ١١٦١ ، ج ١٢٦٧]



عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ :

خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ وَكَبَّرَ ، وَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ثُمَّ قَامَ فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلًا هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، ثُمَّ سَجَدَ . ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى اسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، وَأَنْجَلَتْ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ . ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَأَتْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَافْزِعُوا لِلصَّلَاةِ . وَقَالَ أَيْضًا : «فَصَلُّوا حَتَّى يُفَرِّجَ اللَّهُ عَنْكُمْ» .

[خ ١٠٤٤ ، م ٩٠١ ، ت ٥٦١ ، س ١٤٦٥ ، ر ١١٧٧ ، ج ١٢٦٣]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 أَتَى عَلَى امْرَأَةٍ تَبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا ،
 فَقَالَ لَهَا : «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي. فَقَالَتْ
 : وَمَا تُبَالِي بِمُصِيبَتِي؟! فَلَمَّا ذَهَبَ ،
 قِيلَ لَهَا : إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَخَذَهَا
 مِثْلَ الْمَوْتِ ، فَأَتَتْ بَابَهُ ، فَلَمْ تَجِدْ عَلَى
 بَابِهِ بَوَائِينَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ
 أَعْرِفْكَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ
 صَدْمَةٍ» ، أَوْ قَالَ : عِنْدَ أَوَّلِ الصَّدْمَةِ» .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
 «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ
 قِيرَاطٌ ، فَإِنْ تَبِعَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ» .
 قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟
 قَالَ : «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ» .

[خ ٤٧ ، م ٩٤٥ ، ت ١٤٠ ، س ١٩٩٤ ، د ٣١٦٨ ، ج ١٥٣٩]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنَّ تَكَّ صَالِحَةٌ فَخَيْرٌ
 -لَعَلَّهُ قَالَ : تُقَدِّمُونَهَا عَلَيْهِ- ، وَإِنْ تَكُنْ
 غَيْرَ ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ» .

[خ ١٣١٥ ، م ٩٤٤ ، ت ١٥ ، س ١٩١٠ ، د ٣١٨١ ، ج ١٤٧٧]



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ:

«لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ * صَدَقَةٌ
، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ * صَدَقَةٌ،
وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ * صَدَقَةٌ».

[خ ١٤٠٥ ، م ٩٧٩ ، ت ٦٢٦ ، س ٢٤٤٥ ، د ١٥٥٨ ، ج ١٧٩٣]

* الوسق:

ما قدره ستون صاعاً من تمر أو نحوه.

(5 أوسق = 300 صاعاً = تقريباً 653 كجم)

* الذود:

اسم جماعات الإبل ما بين الثلاثة إلى العشر.

* الأوقية:

أربعون درهماً من فضة. (5 أواق = 200 درهماً)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى
 النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ
 شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ
 أَنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

[خ ١٥٠٣ ، م ٩٨٤ ، ت ٦٧٥ ، س ٢٥٠٠ ، ر ١٦١١ ، ج ١٨٢٦]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ
 بِزَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ
 النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ .

[خ ١٥٠٣ ، م ٩٨٦ ، ت ٦٧٥ ، س ٢٥٠٠ ، ر ١٦١٠ ، ج ١٨٢٦]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
 غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ
 الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا
 تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

[خ ٣٥ ، م ٧٦٠ ، ت ٦٨٣ ، س ١٦٠٢ ، د ١٣٧١ ، ج ١٣٢٦]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
 غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

[خ ٣٥ ، م ٧٥٩ ، ت ٦٨٣ ، س ١٦٠٢ ، د ١٣٧١ ، ج ١٣٢٦]



عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِي رَضِيَ اللَّهُ
عنه أَنَّهُ قَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى
الصَّيَّامِ فِي السَّفَرِ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هِيَ رُخْصَةٌ مِنْ
اللَّهِ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ ، وَمَنْ أَحَبَّ
أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ .

[خ ١٩٤٢ ، م ١١٢١ ، ت ٧١١ ، س ٢٣٠٤ ، د ٢٤٠٢ ، ج ١٦٦٢]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا
يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا
فَلْيَصُمْهُ » .

[خ ١٩١٤ ، م ١٠٨٢ ، ت ٦٨٤ ، س ٢١٧٢ ، ر ٢٣٣٥ ، ج ١٦٥٠]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالصَّيَّامُ جُنَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُتُ يَوْمِيَّ وَلَا يَسْخَبُ ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي أَمْرٌ صَائِمٌ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَاللصَّائِمِ فَرَحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ:
 إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ،
 فَقَالَ: أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتِ
 تَقْضِيْنَهُ؟، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَيْنُ
 اللَّهِ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ .

[خ ١٩٥٣ ، م ١١٤٨ ، ت ٧١٦ ، س ٣٨١٦ ، د ٣٣٠٧ ، ج ١٧٥٨]



عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ .

[خ ٢٠٣٣ ، م ١١٧٢ ، ت ٧٩١ ، س ٧٠٩ ، د ٢٤٦٤ ، ج ١٧٧١]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ .

[خ ٢٠٢٤ ، م ١١٧٤ ، ت ٧٩٦ ، س ١٦٣٩ ، د ١٣٨٧ ، ج ١٧٦٧]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ.

[خ ٢٠٢٤ ، م ١١٧٥ ، ت ٧٩٦ ، س ١٦٣٩ ، د ١٣٧٦ ، ج ١٧٦٧]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ :

خَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَعِيرِهِ فَوُقِصَ فَمَاتَ ،
فَقَالَ ﷺ : «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ
فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ
يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبِيًا» .

[خ ١٢٦٥ ، م ١٢٠٦ ، ت ٩٥١ ، س ١٩٠٤ ، ر ٣٢٣٨ ، ج ٣٠٨٤]



عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا
يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ :

"لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا
السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبِرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ
إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسُ
الْخُفَيْنِ، وَلْيَقُطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنْ
الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا
مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرَسُ".

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ :

"يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ،
وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ
مِنْ قَرْنٍ".

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : "وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَمٍ".

[خ ١٣٣ ، م ١١٨٢ ، ت ٨٣١ ، س ٢٦٥١ ، ر ١٧٣٧ ، ج ٢٩١٤]



عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

قَبَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ ثُمَّ قَالَ :
 أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجْرٌ ، وَلَوْلَا
 أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ ، مَا
 قَبَّلْتُكَ .

[خ ۱۵۹۷ ، م ۱۲۷۰ ، ت ۸۶۰ ، س ۲۹۳۶ ، ر ۱۸۷۳ ، ج ۲۹۴۳]



قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنْ اسْتَطَاعَ
مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغْضُ
لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ» .

[خ ١٩٠٥ ، م ١٤٠٠ ، ت ١٠٨١ ، س ٢٢٣٩ ، ر ٢٠٤٦ ، ج ١٨٤٥]



عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ أَحَقَّ الشَّرْطِ أَنْ يُوفَى بِهِ : مَا
اسْتَحَلَّكُمْ بِهِ الْفُرُوجُ» .

[خ ٢٧٢١ ، م ١٤١٨ ، ت ١١٢٧ ، س ٣٢٨١ ، ر ٢١٣٩ ، ج ١٩٥٤]



عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ
الْوِلَادَةِ» .

[خ ٢٦٤٦ ، م ١٤٤٤ ، ت ١١٤٧ ، س ٣٣٠٠ ، د ٢٠٥٥ ، ج ١٩٣٧]



عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

« لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ تُجِدَ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ».

[خ ١٢٨٠، م ١٤٨٦، ت ١١٩٥، س ٣٥٠٠، ر ٢٢٩٩، ج ٢٠٨٤]



عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

"إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفِقَا، وَكَانَا جَمِيعًا، أَوْ
يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْأَخْرَ، فَإِنْ خِيَرَ
أَحَدُهُمَا الْأَخْرَ فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ
وَجَبَ الْبَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا
وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ
الْبَيْعُ".

[خ ٢١٠٧، م ١٥٣١، ت ١٢٤٥، س ٤٤٦٥، ر ٣٤٥٤، ج ٢١٨١]



عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ :

«إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ. فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ، فَقَالَ : لَا، هُوَ حَرَامٌ» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوه فَآكَلُوا ثَمَنَهُ» .

عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي رِبْعَةٍ أَوْ نَخْلٍ
فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ،
فَإِنْ رَضِيَ أَخَذَ وَإِنْ كَرِهَ تَرَكَ» .

[خ ٢٢١٣ ، م ١٦٠٨ ، ت ١٣٧٠ ، س ٤٦٤٦ ، ر ٣٥١٣ ، ج ٢٤٩٩]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ الدِّينُ
 فَيَسْأَلُ هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قَضَاءٍ؟ فَإِنْ
 حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ وَإِلَّا
 قَالَ: صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ، فَلَمَّا فَتَحَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى
 بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوْفِيَ وَعَلَيْهِ
 دَيْنٌ فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَا لَا فَهُوَ
 لَوْرَثَتِهِ».

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ أَخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ
صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلِّ يَوْمٍ
قِيرَاطٌ».

[خ ٢٣٢٢ ، م ١٥٧٥ ، ت ١٤٨٨ ، س ٤٢٨٩ ، د ٢٨٤٤ ، ج ٣٢٠٤]



عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ أُمَّهُ بِنْتُ رَوَاحَةَ
سَأَلَتْ أَبَاهُ بَعْضَ الْمُوهَبَةِ مِنْ مَالِهِ لِابْنِهَا ،
فَالْتَوَى بِهَا سَنَةً ثُمَّ بَدَأَ لَهُ، فَقَالَتْ : لَا
أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَا
وَهَبْتَ لِابْنِي. فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِي وَأَنَا يَوْمَئِذٍ
غُلَامٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ هَذَا بِنْتُ رَوَاحَةَ أَعْجَبَهَا
أَنْ أُشْهَدَكَ عَلَى الَّذِي وَهَبْتَ لِابْنِهَا .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " يَا بَشِيرُ ، أَلَاكَ وَوَلَدُ
سِوَى هَذَا؟" ، قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : " أَكُلُّهُمْ
وَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ هَذَا؟" ، قَالَ : لَا ، قَالَ : " فَلَا
تُشْهَدْنِي إِذَا ، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ " .

عَنْ سَعْدٍ قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَّغْنِي مَا تَرَى مِنْ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِيْنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثَلْثِي مَالِي؟ قَالَ: «لا». قَالَ: قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قَالَ: «لا، الثَّلْثُ وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَلَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى اللَّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ».

عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

"مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمًا لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ
يُوصِي فِيهِ بَيْتٌ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتَهُ
مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ".

[خ ٢٧٣٨ ، م ١٦٢٧ ، ت ٩٧٤ ، س ٣٦١٥ ، ر ٢٨٦٢ ، ج ٢٦٩٩]



عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا
 بِخَيْرٍ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا ،
 فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا
 بِخَيْرٍ لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ هُوَ أَنفُسُ عِنْدِي
 مِنْهُ ، فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ : "إِنْ شِئْتَ
 حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا".
 قَالَ : فَتَصَدَّقُ بِهَا عُمَرُ ، أَنَّهُ لَا يُبَاعُ
 أَصْلُهَا ، وَلَا يُبْتَاعُ ، وَلَا يُورَثُ ، وَلَا يُوهَبُ .
 قَالَ : فَتَصَدَّقَ عُمَرُ فِي الْفُقَرَاءِ ، وَفِي
 الْقُرْبَى ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
 وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالضَّيْفِ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ
 وَلِيهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُطْعِمَ
 صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«لَا تَنْذِرُوا ، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنْ
الْقَدْرِ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ
الْبَخِيلِ» .

[خ ٦٦٠٩ ، م ١٦٤٠ ، ت ١٥٣٨ ، س ٣٨٠٤ ، د ٣٢٨٨ ، ج ٢١٢٣]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ :
بِاللَّاتِ، فليقل : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ
لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرَكَ ، فَلْيَتَّصِدُقْ» .

[خ ٤٨٦٠، م ١٦٤٧، ت ١٥٤٥، س ٣٧٧٥، ر ٣٢٤٧، ج ٢٠٩٦]



عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ
 أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ، وَعُمَرُ
 يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

"أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا
 بِأَبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ
 أَوْ لِيَصْمُتْ."

[خ ٢٦٧٩ ، م ١٦٤٦ ، ت ١٥٣٣ ، س ٣٧٦٤ ، د ٣٢٤٩ ، ج ٢٠٩٤]



عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

«لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادَّعَى
نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ
عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ» .

[خ ٢٥١٤ ، م ١٧١١ ، ت ١٣٤٢ ، س ٥٤٢٥ ، ر ٣٦ ١٩ ، ج ٢٣٢١]



عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

" لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ "

[خ ٧١٥٨ ، م ١٧١٧ ، ت ١٣٣٤ ، س ٥٤٠٦ ، د ٣٥٨٩ ، ج ٢٣١٦]



عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ جَلْبَةَ خَصْمٍ بِبَابِ
 حُجْرَتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا
 بَشَرٌ ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ ، فَلَعَلَّ
 بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ ،
 فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ ، فَأَقْضِي لَهُ ، فَمَنْ
 قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ
 مِنَ النَّارِ فَلْيَحْمِلْهَا أَوْ يَذْرِهَا .

[خ ٢٤٥٨ ، م ١٧١٣ ، ت ١٣٣٩ ، س ٥٤٠١ ، ر ٣٥٨٣ ، ج ٢٣١٧]



عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا،
 وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا

[خ ٢٨٤٣ ، م ١٨٩٥ ، ت ١٦٢٨ ، س ٣١٨٠ ، ر ٢٥٠٩ ، ج ٢٧٥٩]



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟
فَقَالَ : رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ :
مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ
رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ .

[خ ٢٧٨٦ ، م ١٨٨٨ ، ت ١٦٦٠ ، س ٣١٠٥ ، د ٢٤٨٥ ، ج ٣٩٧٨]



عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

«عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ
فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ
فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ».

[خ ٢٩٥٥ ، م ١٨٣٩ ، ت ١٥٩٣ ، س ٤١٨٧ ، د ٢٦٢٦ ، ج ٢٨٦٤]



عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

عَرَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي
الْقِتَالِ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَلَمْ
يُجِرْنِي، وَعَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ
خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي .

[خ ٢٦٦٤ ، م ١٨٦٨ ، ت ١٣٦١ ، س ٣٤٣١ ، د ٢٩٥٧ ، ج ٢٥٤٣]



حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ :

أَنَّ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ،
 وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ
 لِيُرَى مَكَانَهُ ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ أَعْلَى فَهُوَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

: وَاللَّهِ سُبْحَانَ

"إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِأَمْرٍ
مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ
كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ
يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ".

[خ ١ ، م ١٩٠٧ ، ت ١٦٤٧ ، س ٧٥ ، د ٢٢٠١ ، ج ٤٢٢٧]



عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
 أَكَلْنَا زَمَنَ خَيْرِ الْخَيْلِ وَحُمُرَ الْوَحْشِيِّ
 وَنَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ .

[خ ٤٢١٩ ، م ١٩٤١ ، ت ١٧٩٣ ، س ٤٣٢٧ ، د ٣٧٨٨ ، ج ٣١٩١]

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ قَالَ :
 نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ أَكْلِ كُلِّ ذِي
 نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ .

[خ ٥٥٢٧ ، م ١٩٣٢ ، ت ١٤٧٧ ، س ٤٣٢٥ ، د ٣٨٠٢ ، ج ٣٢٣٢]



عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضِ
 قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، نَأْكُلُ فِي أَنْبِيَتِهِمْ ،
 وَأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي ، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي
 الْمُعَلَّمِ ، أَوْ بِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ ، فَأَخْبِرْنِي
 مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟

قَالَ ﷺ : «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْكُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ تَأْكُلُونَ فِي أَنْبِيَتِهِمْ فَإِنْ
 وَجَدْتُمْ غَيْرَ أَنْبِيَتِهِمْ ، فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ
 تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا . وَأَمَّا مَا
 ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ ، فَمَا أَصَبْتَ بِقَوْسِكَ
 فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ
 الْمُعَلَّمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا أَصَبْتَ
 بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ فَادْرِكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ »

عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

ضَحَى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ
أَقْرَنَيْنِ ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ ،
وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا .

[خ ١٥٥١ ، م ١٩٦٦ ، ت ١٤٩٤ ، س ٤٣٨٥ ، د ٢٧٩٣ ، ج ٣١٢٠]



عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

"كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ،
وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ
يُدْمِنُهَا لَمْ يَتَّبْ: لَمْ يَشْرِبْهَا فِي
الْآخِرَةِ".

[خ ٥٥٧٥، م ٢٠٠٣، ت ١٨٦١، س ٥٦٧١، ر ٣٦٧٩، ج ٣٣٧٣]

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْبَيْعِ؟
فَقَالَ: "كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ".

[خ ٢٤٢، م ٢٠٠١، ت ١٨٦٣، س ٥٥٩٠، ر ٣٦٨٢، ج ٣٣٨٦]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى
الرُّومِ، قِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا
إِلَّا مَخْتُومًا، قَالَ : فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، كَانِي أَنْظُرُ إِلَى
بَيَاضِهِ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ، نَقْشُهُ :
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

[خ ٦٥ ، م ٢٠٩٢ ، ت ١٧٣٩ ، س ٥١٩٦ ، د ٤٢١٤ ، ج ٣٦٤٠]



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ:

كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ، فَاسْتَسْقَى
حُذَيْفَةُ، فَجَاءَهُ دِهْقَانٌ* بِشَرَابٍ فِي
إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: إِنِّي
أَخْبِرُكُمْ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يَسْقِينِي
فِيهِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،
وَلَا تَلْبَسُوا الدَّبَاجَ وَالْحَرِيرَ، فَإِنَّهُ لَهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَهُوَ لَكُمْ فِي الآخِرَةِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ» .

[خ ٥٤٢٦ ، م ٢٠٦٧ ، ت ١٨٧٨ ، س ٥٣٠١ ، د ٣٧٢٣ ، ج ٣٤١٤]

* دِهْقَانٌ: كبير القوم عند الأعاجم

عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

" لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا
صُورَةٌ " .

[خ ٣٢٢٥ ، م ٢١٠٦ ، ت ١٧٥٠ ، س ٤٢٨٢ ، د ٤١٥٣ ، ج ٣٦٤٩]



عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

" لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا "

[خ ٣٤٨٥ ، م ٢٠٨٥ ، ت ١٧٣٠ ، س ٥٣٢٦ ، ر ٤٠٨٥ ، ج ٣٥٦٩]



عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ،
وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ

[خ ٥٩٣٧ ، م ٢١٢٤ ، ت ١٧٥٩ ، س ٥٠٩٥ ، ر ٤١٦٨ ، ج ١٩٨٧]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

"حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ .
 قِيلَ : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ :
 "إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاكَ
 فَاجِبْهُ ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ ،
 وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ ، وَإِذَا
 مَرِضَ فَعُدَّهُ ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ" .

[خ ١٢٤٠ ، م ٢١٦٢ ، ت ٢٧٣٧ ، س ١٩٣٨ ، ر ٥٠٣٠ ، ج ١٤٣٥]



قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: كَانَ شَعْرًا
رَجُلًا، لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا السَّبِطِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ
وَعَاتِقَيْهِ.

[خ ٣٥٤٧، م ٣٣٣٨، ت ١٧٥٤، س ٥٠٥٣، د ٤١٨٥، ج ٣٦٣٤]

عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا
مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، عَظِيمَ الْجُمَّةِ
إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، مَا رَأَيْتُ
شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

[خ ٣٥٤٩، م ٢٣٣٧، ت ١٧٢٤، س ٥٠٦٠، د ٤٠٧٢، ج ٣٥٩٩]

عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ أَحْسَنَ
فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، شَعْرُهُ يَضْرِبُ
مَنْكَبَيْهِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ
وَلَا بِالْقَصِيرِ.

[خ ٣٥٤٩، م ٢٣٣٧، ت ١٧٢٤، س ٥٠٦٠، د ٤٠٧٢، ج ٣٥٩٩]

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا :

"إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ". قَالَتْ :
فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

[خ ٣٢١٧ ، م ٢٤٤٧ ، ت ٢٦٩٣ ، س ٣٩٥٢ ، ر ٥٢٣٢ ، ج ٣٦٩٦]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا
تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ
عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ
إِخْوَانًا ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ؛ لَا يَظْلِمُهُ ،
وَلَا يَخْذُلُهُ ، وَلَا يَحْقِرُهُ ، التَّقْوَى هَاهُنَا
-وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-
بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ
أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ
حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي
الْجِهَادِ ، فَقَالَ : «أَحْيِ وَالِدَاكَ؟» ،
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» .

[خ ٣٠٠٤ ، م ٢٥٤٩ ، ت ١٦٧١ ، س ٣١٠٣ ، ر ٢٥٢٨ ، ج ٢٧٨٢]



قَالَ أَنَسٌ :

لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ" ، لَتَمَنَيْتُهُ .

[خ ٥٦٧١ ، م ٢٦٨٠ ، ت ٩٧١ ، س ١٨٢٠ ، ر ٣١٠٨ ، ج ٤٢٦٥]



عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ
 الثَّابِتِ ، قَالَ ﷺ : نَزَلَتْ فِي عَذَابِ
 الْقَبْرِ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ :
 رَبِّي اللَّهُ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ
 وَجَلَّ : يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ
 الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

[خ ١٣٦٩ ، م ٢٨٧١ ، ت ٣١٢٠ ، س ٢٠٥٦ ، ر ٤٧٥٠ ، ج ٤٢٦٩]



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : "هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟"، قَالُوا : لَا ، قَالَ : "فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟"، قَالُوا : لَا ، قَالَ : "فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا".

قَالَ : «فَيَلْقَى الْعَبْدَ، فَيَقُولُ : أَيُّ فُلٍّ، أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْوَدَكَ وَأَزَوَّجَكَ وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَذَرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ : بَلَى. قَالَ: فَيَقُولُ : أَفْظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ؟ فَيَقُولُ : لَا. فَيَقُولُ فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي .



ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِيَّ فَيَقُولُ : أَيُّ فُلٍّ ، أَلَمْ أُكْرِمَكَ
وَأَسْوَدُّكَ وَأَزَوَّجَكَ وَأُسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَذَرَكَ
تَرَاسُ وَتَرَبَّعُ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى أَيُّ رَبِّ . فَيَقُولُ :
أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ . فَيَقُولُ : لَا . فَيَقُولُ فَإِنِّي
أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي .

ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ،
أَمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُوكِ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ
وَتَصَدَّقْتُ . وَيُنَبِّئِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ ،
فَيَقُولُ : هَاهُنَا إِذَا .

قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : الْآنَ نَبَعْتُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ .
وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ ، فَيُخْتَمُ
عَلَى فِيهِ ، وَيُقَالُ لِفَخْذِهِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ انْطِقِي ،
فَتَنْطِقُ فَخِذَهُ وَلَحْمَهُ وَعِظَامَهُ بِعَمَلِهِ ، وَذَلِكَ لِيُعْذَرَ
مِنْ نَفْسِهِ ، وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهَ
عَلَيْهِ .

الفهرس

- 1 المقدمة -
- 3 منزلة السنة في التشريع •
- 4 منزلة السنة من القرآن •
- 5 أمثلة من بيان السنة للقرآن •
- 6 استقلال السنة بالتشريع •
- 6 حجية السنة •
- 8 عناية الصحابة بالأحاديث النبوية •
- رحلة الأحاديث من النبي ﷺ حتى وصلت إلينا -
- 10 الحديث في العهد النبوي •
- 11 كتابة الحديث بعد وفاة النبي ﷺ •
- 12 تدوين الحديث تدوينا عاما ونشاط الأئمة في التدوين •
- 14 شيوع التدوين في الحديث •
- 15 العصر الذهبي لتدوين الحديث (200-300 هـ) •
- تراجم الأئمة أصحاب الكتب الستة -
- 17 ترجمة الإمام البخاري •
- 22 ترجمة الإمام مسلم •
- 25 ترجمة الإمام أبو داود •
- 29 ترجمة الإمام الترمذي •
- 32 ترجمة الإمام النسائي •
- 35 ترجمة الإمام ابن ماجه •
- أحاديث الكتاب -